الصمت الاختياري وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي من وجهه نظر المعلمين

أ.م.د زينة علي صالح

جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم علم النفس

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/٨/٢٣

تاريخ القبول: ٣١ /١٠/ ٢٠٢١

الملخص :

تهدف الدراسة إلى تعرف الصمت الاختياري وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي من وجهه نظر المعلمين. وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي. ولغرض قياس هذا الهدف تم بناء مقياس الصمت الاختياري، ومقياس التكيف المدرسي، وقد استخرج الباحثة لأداتا البحث شروط تحليل الفقرات والصدق والثبات. وتشير أهم نتائج الدراسة إن تلاميذ لا يعانون من الصمت الاختياري ، أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين ضعف الصمت الاختياري والتكيف المدرسي .

الكلمات المفتاحية : الصمت الاختياري – التكيف المدرسي.

Optional silence and its relationship to school adaptation among first grader From the teachers point of view

Ass.Prof.Dr. Zena Ali

College of Arts\University of Qadisiyah

Zena.al-rheem@qu.edu.iq

Abstract:

The studys aim to identify the optional silence and its relation to the school adaptation of the first grade students from the point of view of teachers. The number of respondents was (200) male and female teachers selected by simple random method with equal distribution. To measure this aim, an optional silence scale and a school adaptation scale were constructed. The most important results of the study indicate that students do not suffer from optional silence, there is a positive correlation between the weakness of optional silence and school adjustment.

Keywords: Optional Silence - School Adaptation.

مشكلة البحث :

يواجه الاطفال صعوبات ومشكلات عند التحاقهم في الصف الاول الابتدائي، فهم على الاغلب يشكون من عدم القدرة على التكيف في المدرسة وفي الصف الدراسي (القصاص والجميعة،٢٠١٣،ص٨٦).

فتظهر عليهم بعض السلوكيات الانسحابية مثل القلق والخجل التي تعوق تواصلهم مع الاخرين بشكل طبيعي ومن ابرز هذه هو الصمت الاختياري (عبد الحميد،٢٠١٦، ص٥) .

فالصمت حالة تنتاب الطفل في مواقف اجتماعية معينة بينما يتحدث بطلاقه في مواقف اخرى، ويعد احد المشكلات النفسية والكلامية التي يمتنع الطفل عن الحديث بارادته في المواقف الاجتماعية ، خاصة في المدرسة، ويفضل الطفل الصمت على

الكلام، رغم عدم وجود أي عله تمنعه من ذلك (الذهبي،٢٠١٧، ص٣٨١) . فهو أحياناً يعد حيلة، لاشعورية من الطفل لرفض الموقف الذي يعيشه ومن ثم يتأثر أدائه في_مواقف التفاعل الاجتماعي وتوافقهم في المواقف الحياتية بصورة عامة والاجتماعية بصورة خاصة (النفيعي،٢٠١٢،ص٣).

ويشخص الصمت الاختياري على انه رفض كامل للكلام في الاماكن العامة او مع الاشخاص الغرباء فيكون تجنبهم الحديث بارادتهم وليس نتيجة عيب خلقي او عضوي فضلا عما يتركه من اثار سلبية على شخصيته، لاسيما لدى اطفال المرحلة الابتدائية، حيث يؤدي الى شعور الطفل بالاكتئاب، وتدني مفهوم الذات، والخجل، والقلق، والخوف وتقلب المزاج الامر الذي يفقده الثقة في نفسه، ويدفعه للانزواء عن الاخرين، وعدم القدرة على التوافق، وتدني التحصيل الاكاديمي ونقص في مهارات التواصل الاجتماعي. ويضيف كل من (Paasivirta , Heilman2006 ٢٠١٢) ان الصمت الاختياري له تأثير سلبي على المهارات الاكاديمية واللفظية، والنمو الاجتماعي لدى الافراد الذين يعانون منه (النفيعي،٢٠١٢،ص ٤-٧) .

ويشير (يونج،٢٠١٢) الى ان الصمت الاختياري يؤدي الى عدم قدرة الطالب على التكيف في المدرسة و في الصف الدراسي، وهذا يؤدي الى ان يواجه المعلمون صعوبات بالغة في محاولة جذب الاطفال الى الجو المدرسي الاجتماعي، لان الطفل يظهر سلوك انسحابي ، يجعله عاجز عن التكيف مع اقرانه ومعلميه فلا يتمكن من بناء علاقات صداقة، ويكون حاد الطباع ومتقلب المزاج يميل الى الانطوائية مما يؤدي الى عدم التكيف المدرسي (النفيعي،٢٠١٢، ص٥) . اضافة الى ما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على التساؤلات الاتية:

- هل يعاني تلاميذ الصف الاول الابتدائي من الصمت الاختياري من وجهة نظر معلميهم ؟
- هل يعاني تلاميذ الصف الاول الابتدائي من عدم التكيف المدرسي من وجهة نظر معلميهم؟
- هل هنالك علاقة ارتباطية بين الصمت الاختياري والتكيف المدرسي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي من وجهه نظر المعلمين ؟

اهمية البحث:

تعد مرحلة الدخول الى المدرسة من اهم مراحل النمو فهي مرحلة البناء الفعلي لشخصية الطفل، وفيها يتعلم تحمل المسؤولية ، ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل الى بيئة المدرسة ، وهنا يتم التفاعل مع البيئة الاجتماعية الجديدة المحيطة بالطفل، حيث يحدث فيها نمو الطفل عقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا (عبد الهادي،٢٠٠٩،ص٢).

وقد اشار الدسوقي (٢٠٠٣) الى ان التفاعل مع البيئة الاجتماعية يعد امرا اساسيا لنمو الطفل ، الا ان قسما من الاطفال يواجهون صعوبات ومشكلات في التفاعل مع البيئة الاجتماعية تسبب لهم مشكلات نفسية تؤثر تأثيرا خطيرا على مستقبلهم وحياتهم وتمنعهم من التواصل مع الاخرين والعيش بطريقة طبيعية ومن ابرز هذه المشكلات هو الصمت الاختياري الذي يظهر في مرحلة دخول الطفل المدرسة، حيث يعاني الطفل من الخجل والانطواء والسلوك الانعزالي والخوف والعصبية والغضب (النفيعي،٢٠١٢، ص٦) . وقد اشارت دراسة كامل (٢٠١٤) الى ان الصمت الاختياري هو اكثر من مجرد خوف اجتماعي لدى الحالات المدروسة (كامل،٢٠١٤، ص٣).

وقد وجد ان معدل حدوثه بين الاطفال يساوي (١٨) طفل لكل (١٠٠٠٠) حالة ويتساوى حدوثه في البنين مع البنات، بينما اكد (مرهون،٢٠٠٠) ان الصمت الاختياري يكون اكثر شيوعا وسط الذكور. (النفيعي،٢٠١٢،ص٤-٧) .

ويزداد الامر اهمية لانتشاره بين اطفال المرحلة الابتدائية وخاصة لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي، حيث ان نسبة انتشار الصمت الاختياري تزداد الى حد كبير بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٦-١٥) عاما فيعاني حوالي (١-٢%) من الاطفال من هذه المشكلة التي تمنعهم من التكيف داخل المدرسة (المرزوق،٢٠٠٠، ص٤).

يعد التكيّف المدرسي من الموضوعات التي حازت على اهتمام الباحثين، ولأهميتها ولتأثيرها في تكوين الشخصية الاجتماعية للطالب، فالطالب لا يدخل إلى المدرسة لاكتساب المعرفة فقط وإنما ليطور نموه و علاقاته الاجتماعية مع اقرانه والمعلمين ، مما يبلور شخصيته ويصقلها ويؤثر عليه في المستقبل .

يجعله متوافقا نفسيا واجتماعيا. فلقد تغير دور المدرسة في عملية التربية والتعليم بتغير النظرة إلى العملية التربوية وأهدافها، فأصبح الطالب محورها، تهتم بحاجاته، وتعمل على توافقه مع ذاته ومع مجتمعه، ولا تهمل المادة التعليمية لكنها لا تنظر إليها على أنها غاية، بل وسيلة ليصبح المتعلم أكثر نضجاً ونمواً، وأكثر قدرة على التفكير الصحيح ، لذا فالتربية الحديثة تهتم بكل جوانب التلاميذ العقلية، والصحية، والخلقية، وتعمل على تنميتها بطريقة متوازنة، وتهتم بنشاط المتعلم في تحصيل المعلومة كما تهتم بتطبيقها، وأخيراً تهتم التربية الحديثة بالفرد لا على أنه كيان منعزل قائم بذاته، بل على أنه فرد في جماعة له حقوق وعليه واجبات. ولم يعد دور المدرسة في الحاضر مقصوراً على تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات في شتى ميادين العلم والمعرفة، بل أصبحت المدرسة لها الدور مهم في تقويم وتهذيب سلوك التلاميذ ، وتقديم الخدمات التربوية المساعدة على تحقيق أهداف العملية التربوية السلوكية منها والمعرفية الهادفة إلى بناء شخصية الطالب، وتحقيق مبادئ التكيّف النفسي والاجتماعي لديه.

وقد اهتم التربويون والمعلمون والباحثون بدراسة ظاهرة عدم القدرة على التكيف المدرسي ومدى تأثيره على الطالب من الناحية الاكاديمية والاجتماعية والنفسية باعتبارها مشكلة تربوية عامة. وقد حاولت الكثير من البحوث الوقوف على العوامل المؤدية إلى حدوث حالات عدم التكيف لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة من خلال البحث في العوامل الشخصية والأسرية والبيئية ومدى علاقتها بالتكيف المدرسي (رمزي،1986،ص53) ، ويمكن ان نلخص اهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

- يعد موضوع البحث من المواضيع الهامة والنادرة التي تتناول مشكلة تؤثر على الاطفال في بداية التحاقهم بالمدرسة مما يتوجب اجراء بحوث تساعد على تسليط الضوء عن هذه المشكلة مما يساعد في تحديد احتياجات هذه الفئة والبرامج الدراسية المناسبة لها.
- اهمية المرحلة العمرية، اذ يتناول البحث الاطفال في بداية التحاقهم بالمدرسة, لما لهذه المرحلة من اهمية كبيرة في تطور شخصية الفرد.
- اعداد مقياس للصمت الاختياري يساعد المعلمين والتربويين على التعرف على الاطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري.

اهداف البحث :

- الصمت الاختياري لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي من وجهه نظر المعلمين.
- دلالة الفروق في الصمت الاختياري وفقا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين.
- التكيف المدرسي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي من وجهه نظر المعلمين.
- دلالة الفروق في التكيف المدرسي وفقا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين.
- العلاقة الارتباطية بين الصمت الاختياري والتكيف المدرسي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي من وجهه نظر المعلمين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمين المرحلة الابتدائية (الصف الاول) من كلا الجنسين (ذكور/اناث) في مدينة الديوانية للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩.

تحديد المصطلحات:

الصمت الاختياري **Optional silence** عرفه كل من:

- فياض وتابت (٢٠٠٠): " امتناع الطفل عن الكلام في الاماكن العامة مثل المدرسة مع الاصدقاء او الاقرباء بينما يتكلم بشكل عادي داخل المنزل " (فياض وتابت، ٢٠٠٠، ص١٨٩) .
- المرزوق (٢٠١١): " حالة من الصمت تنتاب الطفل في مواقف اجتماعية معينة (كالمدرسة) بينما يتحدث بطلاقة في مواقف اخرى (كالمنزل) " (المرزوق، ٢٠١١،ص٣)

اما التعريف النظري للصمت الاختياري بانه حالة الامتناع عن الكلام الطفل عن الكلام مع الاشخاص الغرباء في الاماكن العامة و المدرسة و يكون الصمت من اختيار الطفل وليس نتيجة لوجود عيب خلقي، او عضوي، ويدوم اكثر من شهر على الاقل.

اما التعريف الاجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها معلم او معلمة الصف الاول الابتدائي على فقرات المقياس المعد لأغراض البحث الحالي.

التكيف المدرسي **School adaptation** عرفه كل من :

- جبريل (١٩٨٣): " تفاعل الطالب مع المواقف التربوية داخل الصف، وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل منها ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه. ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي " (جبريل،1983, ص89)
- ناصر (2006): " محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين، وجماعة الأقران، ومناهج دراسية، وإدارة مدرسية، ونظام امتحانات، وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضى الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها " (ناصر،2006,ص7)

اما التعريف النظري للتكيف المدرسي عرفته الباحثة بانه عملية انسجام وتفاعل التلميذ مع البيئة المدرسية وقدرته على تبادل الافكار والمشاعر داخل المدرسة مع المعلمين واقرانه التلاميذ .

اما التعريف الاجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها معلم او معلمة الصف الاول الابتدائي على فقرات المقياس المعد لأغراض البحث الحالي.

اطار نظري :

أولا: الصمت الاختياري:

ذكر اديسون (Edison،٢٠٠٨) أن الصمت الاختياري جانب نفسي يتميز بفشل الطفل في التحدث في مواقف مختلفة مثل المدرسة بالرغم من قدرته على التحدث الطبيعي في مواقف أخرى . ويبدأ عادةً في مرحلة الطفولة عند بلوغ الطفل عمر السادسة وفي أغلب الحالات قد يستمر لبضعة أسابيع أو لبضعة شهور، والتي يترتب عليها توقف الطفل عن أداء أدواره الاجتماعية والمدرسية، وإخفاقه في الذهاب إلى المدرسة نتيجة لما يعانيه من الخجل الشديد والعزلة الاجتماعية والانسحاب ، أو سلوك العناد خاصة داخل المنزل (النفيعي،٢٠١٢،ص٣) . وكثيرا ما يصاب الاطفال بالصمت الاختياري ويعبرون عما يريدون بالإشارات او حركات الجسم خاصة عندما يواجهون الاشخاص الذين يثيرون عدم الراحة لديهم، وله علاقة ماسة بالخوف من التواصل الاجتماعي. كثيرا ما يؤثر هذا الصمت على التحصيل الدراسي كذلك الاصابة بالكآبة خاصة اذا واجه الطفل من يستهزأ به من الاخرين سواء من الكبار او الاطفال في المدرسة . كما يعاني الطفل الصامت من صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية مع اقرانهم الاخرين، وقد تستمر هذه الحالة وتنمو مع نمو الطفل اذا لم يعالج في الوقت المناسب، واذا استمرت الحالة بعد سن العاشرة دون علاج قد تستمر الحالة وتكون مزمنة لدى الفرد (المخزومي،٢٠٠٨، ص ١٨) .

ويعتبر (ترامر١٩٣٤) اول من اطلق مصطلح (الصمت الاختياري) على مجموعة صغيرة من الاطفال الذين لا يتحدثون الا مع الاشخاص مقربين جدا ويرفضون الحديث مع الاشخاص غرباء . وجاء من بعده (سلاكن و جيبهو١٩٦٩) بتسمية الصمت التطوعي او الاحتباس الكلامي التطوعي مرادف للصمت الاختياري، ويعتبر بعض الباحثين الصمت الاختياري شكلا من اشكال الرهاب الاجتماعي، وبالتالي لا يصنف كمرض نفسي مستقل، بل يندرج ضمن اشكال الرهاب الاجتماعي، والبعض الاخر يعتبره نوعا من انواع الحاجات الخاصة، وبالتالي يتم تصنيف الطفل الصامت اختياريا ضمن تلك الفئة (الذهبي،٢٠١٧،ص٣٨١) .

الصمت الاختياري يؤثر على الجانب الشخصي والسلوكي الذي يعيق الطفل عن ممارسة حياته الطبيعية والتكيف مع المحيط الذي يعيش به، حيث يرفض الكلام مع أي شخص خارج نطاق الأسرة ، ويتجنب لفظ أي كلمة في المدرسة حتى مع أقرانه، بل ويكون منطوياً ومتقوقعاً على نفسه ومنعزلاً ، وهذا النوع من السلوك قد يثير أنماطاً متباينةً من السلوك التجنبي و الانسحابي الذي من شأنه أن يعوق الطفل عن اكتساب مهارات التوافق النفسي والاجتماعي فضلاً عن التقييم السلبي الذي قد يحدده الأخرون تجاهه (المخزومي،٢٠٠٨،ص ٢٢) .

حيث أن الطفل لا يمتنع فقط عن الاشتراك مع أقرانه في مشاعرهم وأنشطتهم وتفاعلهم بل أنه يتسم أيضاً بالجمود داخل المدرسة وتجنب الاتصال اللغوي بالأخرين مما قد يجعله محدود الخبرة بصورة أكبر من نموه الاجتماعي والنفسي، حيث أن العزلة الاجتماعية تعد من أبرز مظاهر سلوك ذوي الصمت الاختياري مما يؤدي إلى حرمانه من التفاعل الطبيعي و تأخر النمو اللغوي والاجتماعي والانفعالي والعقلي(النفيعي،٢٠١٢،ص٤).

اسباب الصمت الاختياري :

هناك اسباب عديدة للصمت الاختياري منها ما يأتي :

١ . الخوف من التواصل الاجتماعي

٢ . ضعف الثقة بالنفس ويشتد ذلك عند الذهاب الى المدرسة لأول مرة .

٣ . الخجل الشديد نتيجة للتنشئة الاجتماعية الخاطئة .

٤ . اضطراب اللغة ومشاكل اللفظ .

٥ . الاتكالية التي يمارسها الطفل نتيجة لمعاملة الوالدين .

٦ . الدلال الزائد الذي يتلقاه الطفل من الوالدين .

٧ . الشعور بالقلق والاضطراب النفسي .

٨ . المشاكل العائلية والشعور بعدم الاستقرار والامان .

٩ . الحد من العلاقات الاجتماعية بحيث لا يسمح للطفل من الاتصال بالأخرين وتكوين الصداقات او العلاقات في المراحل الاولى من النمو وعندما يواجه الاطفال الاخرين خاصة في المدرسة تظهر هذه الحالة.

١٠ . الشده في المعاملة وتسلط الوالدين او من يتعامل مع الطفل من الكبار .

١١ . تعرض الطفل لمواقف من الاهانة والاستهزاء (المخزومي،٢٠٠٨،ص٢٥) .

مظاهر الصمت الاختياري:

تظهر على الاطفال بعض السلوكيات التي يمكن ملاحظتها للوهلة الاولى وقد تأتي تلك السلوكيات تدريجيا وتشتد كلما تعرض الطفل لمواقف تثير التوتر اليه. ويمكن تلخيص تلك المظاهر كما يأتي :

١ . يلتزم الطفل الصمت عندما يلتقي بالغرباء كالطبيب او المعلم .

٢ . يلتزم الصمت عند وجود الاب المتسلط الشديد .

٣ . يلتزم الصمت عندما يواجه موقفا يثير القلق لديه كترك الطفل مع الاخرين وابتعاد الوالدين عنه .

٤ . العزوف عن الذهاب الى المدرسة .

٥ . حالات العناد التي تظهر على الطفل .

٦ . التوتر والعصبية من مواقف لا تحتاج الى تلك العصبية . (المخزومي،٢٠٠٨، ٢٨)

ثانيا: التكيف المدرسي:

المدرسة ليست مكانا يجتمع فيه التلاميذ للتحصيل الدراسي فقط ،بل هي المجتمع الجديد بالنسبة للطفل يتفاعل فيه مع اقرانه ويتعرض الطالب لمشكلات كثيرة في المدرسة، منها المنافسة واختلاف التجاوب الفردي، وعدم التكيف مع المجتمع المدرسي، إضافة إلى صعوبات التعلم ذات المنشأ النفسي.

وتشير بعض الدراسات إلى أن معظم الأطفال الذين هم في سن المدرسة يبدون أعراضاً سريرية ناجمة بمعظمها عن العوامل النفسية الاجتماعية، ومعظم هؤلاء لا يشاهدون من قبل أطباء وبدلاً من ذلك يتم تدبيرهم في المدرسة أو في المنزل. والصحة النفسية مكون رئيس من مكونات الصحة المدرسية، ويشمل هذا المكون الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية الشائعة في السن المدرسية، والحالات السلوكية غير السوية، والوقاية من المشكلات النفسية لسن المراهقة من خلال آليات تربوية صحية مبكرة تبدأ في المراحل الأولى من المدرسة، وتقديم خدمات الدعم والإرشاد الاجتماعي والتوجيه النفسي (الأنصاري،٢٠٠٣،ص١).

التكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل المدرسي (الديب،٢٠٠١،ص٤٠).

العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

يُعد التكيف المدرسي واحداً من أهم الاتجاهات في التكيف الاجتماعي، فنحن ندرس العوامل المسببة للنجاح أو الفشل في هذا النوع من التكيف، ومن هذه العوامل:

- تأثير الثقافة على المسارات اللغوية (اللغة الأم، ازدواجية اللغة).
- تأثير الثقافة على السياقات الإدراكية والتدرجات لمفاتيح المراحل في الحياة المدرسية.
- تعبير عَرَضي لصعوبات التكيف المدرسي (اضطراب بدني، كبت، تقلب المزاج، عقبة أو مانع ما، اضطراب اللغة الشفهية والكتابية) وتوضع هذه الأعراض في علاقة مع الديناميكية النفسية.
- دور المرشد النفسي في تكيف الطفل في المدرسة من أجل تدارك الفشل المدرسي. (Stork& Mouras,2003,p٣)

.

ومن أهم عوامل النجاح التركيز على دور المعلم، من خلال برامج التدريب الفعالة قبل الخدمة وفي أثنائها، لتهيئته للتعامل مع مشكلات التلاميذ النفسية في مراحلها المبكرة. ويتم ذلك من خلال تعزيز الممارسات الإيجابية للصحة النفسية في المدرسة (الأنصاري،٢٠٠٣،ص١). وعندما يكون الفرد ذا صحة نفسية سليمة، فإنه لن يعاني من أعراض تعيقه عن التكيف، كالتوتر النفسي الشديد، أو القلق، أو الاكتئاب، أو غيرها من الصراعات النفسية الخطيرة التي تحول بينه وبين أن يكون على وفاقٍ مع نفسه ومع بيئته.

النظريات التي فسرت التكيف التكيف المدرسي

١. نظرية فرويد (التحليل النفسي)

يرى فرويد ان عملية التكيف غالبا ما تكون لا شعورية، فلا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هو إلا مظهر من مظاهر سوء التكيف، ويعتمد التوازن النفسي على قوة الأنا، فبقدر قوة الأنا يكون نجاته في إحداث التوازن، أما إذا فشل الأنا في مهمته فيكون الفرد معرض لأي صورة من صور اللاسواء (عوض،١٩٩٠،ص٩١). والمظهران الأساسيان للشخصية السوية عند فرويد هي أن يكون في استطاعة الفرد أن يحب وأن يعمل، والقدرة على الحب هنا تعني أن يكون الفرد في وضع يسمح له بتقديم الحب الخالص للآخرين وأن يتلقاه منهم وكذلك فإن القدرة على العمل والإنتاج مؤشر آخر على السواء، لا يقوم إلا على قاعدة من توازن الوظائف النفسية (الشاذلي،٢٠٠١،ص٧٠) .

٢. النظرية السلوكية

اعتمدت هذه النظرية أن أنماط التكيف وعدم التكيف ، متعلمة من خلال التجارب التي تعرض لها الفرد في حياته، فإذا تعلم الفرد أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية، وبالتالي أصبح متكيفا، أما إذا تعلم أساليب سلوكية خاطئة فإنه يكون سيء التكيف (عبد اللطيف،١٩٩٠،ص٨٧) .

إذا فالشخصية المتكيفة تقوم بتعلم عادات صحية سليمة وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير الصحيحة أو الغير سليمة، ومظاهر الشخصية المتكيفة عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد السلوك المناسب في موقف المناسب حسبما تحدده الثقافة التي تعلم منها الفرد (الشاذلي،٢٠٠١،ص٧٠) .

ويتعلم الإنسان عددا من الأساليب السلوكية الملائمة للتكيف مع أحداث الحياة منه:

- الهجوم: يلجأ الإنسان للهجوم للقضاء على العدو، أو الإضرار به، وغالبا ما يحتوي على مستوى من العدوان كوسيلة لمقاومة الخطر.
- الانسحاب: وهو طريقة سهلة لمواجهة الضغط والتوتر، وهو عكس الهجوم حيث لا يتطلب بذل جهد كبير، فما على الفرد إلا الابتعاد عن الموقف المهدد والخطير.
- الخضوع والاستسلام: يواجه الإنسان أحيانا بمواقف لا يبدو فيها أي أمل للنجاة أو تحاشي الضرر أو التغلب عليه، مما يشعره بالاكتئاب وباليأس.

وقد تبنت الباحثة النظرية السلوكية كاطار نظري في بناء مقياس التكيف المدرسي وفي تفسير النتائج.

إجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من معلمين الصف الاول الابتدائي البالغ عددهم (٧٥٤) بواقع (٣٥٦) من المعلمين و(٣٩٨) من المعلمات للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

قامت الباحثة بسحب (٢٠٠) من المعلمين والمعلمات بالطريقة العشوائية من مجتمع ، منهم (١٠٠) معلم و(١٠٠) معلمة.

أداتا البحث:

أولا: مقياس الصمت الاختياري:

بغية تحقيق أهداف البحث ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الصمت الاختياري، ونظرا لعدم توفر اداة تقيس الصمت الاختياري ، اذ قامت الباحثة ببناء مقياس الصمت الاختياري بالاعتماد على الخلفية النظرية ، وقد تم صياغة (٢٥) فقرة تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وادبيات السابقة ، وتم تحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل القيام بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء.

صلاحية المقياس:

من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، عُرض المقياس المكون من (٢٥) فقرة على (١٠) من الخبراء المختصين في علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس و ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله ، وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذف ما هو غير مناسب ، ومدى صلاحية بدائل الإجابة التي تتمثل بـ (دائما، غالبا ، أحيانا ، نادرا لا أبدا). وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ١٩٨٥:١٥٧) .

وبعد استخراج نسبة الاتفاق بين الباحثين تبين للباحثة ان جميع الفقرات كانت صالحة للقياس، وتم اضافة (٣) فقرات، وبهذا اصبح المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من **(28)** فقرة.

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:

قامت الباحثة بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الصمت الاختياري على عينة من معلمين الصف الاول الابتدائي، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) معلمين. وتبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٦- ٩) دقيقة وبمتوسط (٧) دقيقة.

تصحيح المقياس:

استعملت الباحثة طريقة ليكرت في الاجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت الإجابة عن فقرة المقياس ذات الاتجاه الايجابي بـ (دائما) تعطى لها (٥ درجات) في حين اذا كانت الإجابة عن فقرة المقياس ب .(لا ابدا) تعطى لها (١ درجة)، اما اذا كانت الاجابة على الفقرة ذات الاتجاه السلبي بـ(دائما) ستعطى لها (١ درجة) واذا كانت الإجابة عن فقرة المقياس بـ(لا ابدا) ستعطى لها (٥ درجات).

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):

قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من المعلمين مكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة. ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار او المقياس وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronlund,1971,P:٢٥٠). وتمّ استخراج تمييز الفقرة بطريقتين هما:

١. طريقة المجموعتان الطرفيتان: بعد تصحيح استمارات المفحوصين تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (٢٧%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (٥٤) استمارة، ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (٥٤) استمارة. ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الصمت الاختياري، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، وقد ظهر ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٢) وجدول (١) يوضح ذلك.

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لتحقيق ذلك تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط و البالغة (٠،١٣٦) و مستوى دلالة ٠،٠٥)) ، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

القوة التمييزية لمقياس الصمت الاختياري بأسلوب المجموعتان الطرفيتان وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط
1	11.580	0.803	11	10.733	0.833	21	6.850	0.771
2	7.396	0.741	12	4.110	0.553	22	6.890	0.246
3	5.619	0.589	13	7.253	0.706	23	6,540	0,47
4	14.277	0.892	14	3.599	0.392	24	7,841	0,48
5	8.795	0.832	15	5.620	0.717	25	5,022	0,48
6	4.056	0.514	16	10.337	0.827	26	3.706	0,50

7	10.605	0.739	17	8.592	0.722	27	6,945	0,33
8	4.453	0.566	18	6.830	0.760	28	4,844	0,25
9	4.872	0.596	19	9.730	0.870			
10	5.669	0.241	20	5.601	0.646			

وبذلك بقى المقياس بعد استعمال الطريقتين السابقتين في التمييز مكون من (٢٨) فقرة .

مؤشرات صدق المقياس: يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج،١٩٨٠،ص٣٦٠) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية:

١. الصدق الظاهري **Face Validity**: يشير ايبل (Ebel) إلى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحُكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel,1972,P.٥٥). وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.
٢. صدق البناء **Construct Validity**: وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتان الطرفيتان، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات الثبات: ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات، ويعني الثبات الاستقرار والاتساق في درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار(عباس،١٩٩٦،ص٢٢) . وقد طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغت (٤٠) من المعلمين والمعلمات. واستعملت الباحثة في ايجاد الثبات الطريقتين الآتيتين:

- طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم المقياس إلى قسمين، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، بعدها قامت الباحثة باستعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس، أن قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٨٥٠)، ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعملت الباحثة معادلة سبيرمان براون التصحيحية، فوجدتا أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (٠,٩١٩) وهو معامل ثبات جيد.
- معادلة ألفا كرونباخ: تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة والعلامات على أي فقرة أخرى من جهة ومع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى (عودة،١٩٨٥،ص١٤٩). وباستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات، أن ثبات المقياس بصورته الكلية بلغ (٠,٧٥٨) وهو ثبات جيدا احصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات الذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا بلغ (٠،٧٠) فاكثر . ((Ebel,1972,P:59

المقياس بصيغته النهائية: بقى المقياس بصيغته النهائية يتألف من **(28)** فقرة يستجيب في ضوئها معلمين الصف الاول على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها المفحوص (١٤٠) وادنى درجة هي (٢٨) وبمتوسط فرضي (٨٤).

ثانيا: مقياس التكيف المدرسي:

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف التكيف المدرسي، ونظرا لعدم توفر اداة تقيس التكيف المدرسي لذا قامت الباحثة ببناء مقياس التكيف المدرسي بالاعتماد على الاطار النظري، وقد تم صياغة (٢٨) فقرة مستوحاة من النظرية السلوكية، تهتم بقياس التكيف المدرسي وفقا لخمس بدائل في الاجابة (دائما، غالبا، احيانا، نادر، لا ابدا).

صلاحية المقياس:

من اجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، تم عرض مقياس التكيف المدرسي المكون من (٢٨) فقرة على مجموعة من المختصين والخبراء في علم النفس، والبالغ عددهم (١٠) خبراء لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر بين تقديرات المحكمين (عودة،١٩٨٥،ص١٥٧) . وبذلك تم حذف (٢) فقرة، وأصبح المقياس يتكون من (٢٦) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:

تم التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس التكيف المدرسي على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) معلم ومعلمة للصف الاول الابتدائي، لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وتبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، إذ كان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٤– ٨) دقيقة وبمتوسط (٦) دقيقة.

تصحيح المقياس:

استعمال طريقة ليكرت في الاجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت اجابة المفحوص عن فقرة المقياس بـ(دائما) تعطى لها (٥ درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(لا ابدا) تعطى له (١ درجة).

التطبيق الاستطلاعي الثاني:

تم استخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من معلمين الصف الاول الابتدائي مكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة، وتمّ ذلك باستعمال أسلوبين هما:

١. طريقة المجموعتان الطرفيتان: تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، وقد ظهر ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٢). وجدول (٢) يوضح ذلك.
٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط و البالغة (٠،١٣٦) و مستوى دلالة ٠،٠٥)) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لمقياس التكيف المدرسي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط
1	5,35	0,47	10	3,90	0,40	19	6,99	0,32
2	4,99	034	11	1,27	0,29	20	7,59	0,36
3	5,46	039	12	3,49	0,29	21	6,54	0,29
4	6,42	0,30	13	3,08	0,54	22	7,84	0,29
5	2,71	0,26	14	0,68	0,46	23	5,02	0,54
6	3,80	0,36	15	2,99	0,35	24	3.70	0,30
7	6,09	0,33	16	6,48	0,48	25	6,94	0,55
8	0,60	0,37	17	4,00	0,33	26	4,84	0,41
9	6,11	0,35	18	9,07	0,17			

وبهذا بقى المقياس مكون من (٢٦) فقرة بعد استعمال الأسلوبين المذكورين سلفا.

مؤشرات الصدق: استخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية:

١. الصدق الظاهري :**Face Validity** تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.
٢. صدق البناء :**Construct Validity** تحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرات من خلال أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات الثبات: تم ايجاد الثبات بالطريقتين الآتيتين:

١. طريقة التجزئة النصفية: بلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٨١١) وهو معامل ثبات جيد.
٢. معادلة ألفا كرونباخ: بلغ الثبات بهذه الطريقة (٠،٧٦١) وهو ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا للثبات والذي يبلغ (٠،٧٠).

المقياس بصيغته النهائية: اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٢٦) فقرة (ملحق٢) فقرة يستجيب في ضوئها المفحوص على خمس بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليه المفحوص هي (١٣٠) وادنى درجة هي (٢٦) وبمتوسط فرضي (٧٨).

الوسائل الإحصائية: لمعالجة البيانات احصائيا، استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية من خلال برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : تعرف الصمت الاختياري لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي من وجهه نظر المعلمين.

" ظهر المتوسط الحسابي لدى المعلمين (٧٠،٤٥) وانحراف معياري قدره (١٦,٢٥٦)، فيما كان المتوسط الفرضي (٧٢) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (١،٣٤) وهي اقل من القيمة الجدولية (١،٩٨) وتشير تلك النتيجة الى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩). وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الصمت الاختياري

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	70,45	16.256	72	199	1,34	1,98	0.05

وتشير النتيجة اعلاه ان التلاميذ لا يعانون من الصمت الاختياري ويمكن تفسير هذه النتيجة كما ذكر اديسون (Edison،٢٠٠٨) أن الصمت الاختياري حالة تصيب الطفل وتتميز بفشل الطفل في التحدث في مواقف معينة مثل المدرسة بالرغم من قدرته على التحدث الطبيعي في مواقف أخرى. نتيجة شعوره بالخجل او الخوف من المواقف الاجتماعية الجديدة التي يتعرض لها الطفل و تظهر هذه الحالة سن الخامسة أو عند دخوله في سن السادسة وفي أغلب الحالات قد يستمر لبضعة أسابيع، ومن ثم يختفي. وترى الباحثة ان سبب ذلك يرجع الى ان التلاميذ تكيفوا مع المحيط المدرسي مما ادى الى عدم ظهور الصمت الاختياري لديهم من وجهة نظر المعلمين.

الهدف الثاني: تعرف التكيف المدرسي لدى تلاميذ الاول الابتدائي من وجهه نظر المعلمين.

ظهر المتوسط الحسابي لدى المعلمين (٥٨,٦٤٠) وانحراف معياري قدره (١١,٩٣٣)، فيما كان المتوسط الفرضي (٧٨) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر ان القيمة

التائية المحسوبة (٢,٦٦٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩)، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التكيف المدرسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	58.640	11.933	78	199	2.669	1,96	0,05

تشير النتيجة الى ان التلاميذ لديهم مستوى عالي من التكيف المدرسي ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان تلاميذ الصف الاول الابتدائي يستطيعون التكيف مع البيئة المدرسية ذلك من خلال تعامل المعلمين والمعلمات بطريقة ايجابية تساعد الطالب على الاندماج في المحيط المدرسي والاجتماعي مما يساعد على رفع معنوياتهم ويمكنهم من التكيف المدرسي والاختلاط مع الاخرين.

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الصمت الاختياري والتكيف المدرسي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي من وجهه نظر المعلمين

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصمت الاختياري والتكيف المدرسي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على مقياس الصمت الاختياري والدرجات على مقياس التكيف المدرسي وظهر أن معامل الارتباط لكل العينة (٠,٥٣٨) وهو معامل ارتباط ايجابي متوسطٍ عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الصمت الاختياري وعلاقته بالتكيف المدرسي من وجهه نظر المعلمين

عدد العينة	معامل الارتباط	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
200	0.538	7,28	1.96	198	دالة

وتشير هذه النتيجة الى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين ضعف الصمت الاختياري والتكيف المدرسي، وهذا يعني أن كل نقصان في الصمت الاختياري يقابله زيادة في التكيف المدرسي. وهذا يشير الى ان عدم ظهور الصمت الاختياري يقابله تكيف مدرسي عالي وهذه نتيجة منطقية اذ ان الصمت الاختياري يؤدي الى الخجل والانطواء والخوف من المواقف الاجتماعية مما يؤدي الى عدم تكيف التلميذ مع البيئة المدرسية وهذا ما اكدت عليه دراسة (عبد الحميد،٢٠١٦) الذي يرى ظهور بعض سلوكيات الصمت الاختياري لدى التلاميذ مثل الانسحابية والقلق والخجل التي تمنعهم من التكيف المدرسي والتواصل مع الاخرين.

التوصيات :

١. الافادة من مقياس الصمت الاختياري لتشخيص حالات ذوي الصمت الاختياري للمساعدة على فتح مجالات البحث اتجاه هذه الفئة.

٢. لفت انظار المعلمين والمعلمات للاهتمام بفئة ذوي الصمت الاختياري، وملاحظة بعض المظاهر والسلوكيات التي ان يستفيد منها المعلم داخل الصف عند تعامله مع هؤلاء التلاميذ .

٣. التشجيع المستمر من قبل المعلمين والمعلمات على القيام بالأنشطة والمهارات التي يجيدها التلاميذ من ذوي الصمت الاختياري وذلك لتقوية ثقته بنفسه.

٤. خلق مواقف تساعد على مشاركة الطفل وتفاعله مع الاطفال خارج الاسرة .

المقترحات :

١. دراسة حول علاقة الصمت الاختياري بأساليب المعاملة الوالدية .

٢. اجراء برنامج تدريبي لعلاج الصمت الاختياري .

٣. دراسة الصمت الاختياري لدى فئات عمرية اخرى كطلبة الصف الاول متوسط .

المصادر:

- جبريل، موسى عبد الخالق (1983): تقدير الذات والتكيّف المدرسي لدى الطلبة الذكور، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة دمشق ، سورية .
- الذهبي، هناء مزعل حسين (٢٠١٧) بناء مقياس الصمت الاختياري لدى طلاب المرحلة الابتدائية، العدد (٥٢)، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث النفسية.
- رمزي، طارق (١٩٨٦): مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (١٤) ، المجلد (٢) ، الكويت.
- الشاذلي، عبد الحميد (٢٠٠١): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- عبد الحميد ،احمد (٢٠١٦) : الصمت الاختياري وطرق التعامل معه ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، الاردن
- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (١٩٩٠): الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- عبد الهادي، احمد (٢٠٠٩): الصمت الاختياري و طرق التعامل معه، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الاردن.
- عودة ، احمد سليمان (١٩٨٥) : القياس و التقويم في العملية التدريسية ،المطبعة الوطنية ، اربد .
- عوض، عباس محمود (١٩٩٠): علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- فياض، جان وتابت، مارتا (٢٠٠٠): دليل الصعوبات التعليمية والاضطرابات النفسية الشائعة في المدارس، جمعية ادراك و المركز التربوي للبحوث و الانماء ،لبنان .
- القصاص، خضر محمود ،خليفة ،خالد بن ناصر (٢٠١٣): العوامل المؤثرة على التكيف المدرسية للطلبة العاديين و ذوي صعوبات التعلم ،المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد(٢) العدد(٩) – ايلول ٢٠١٣.
- كامل، انطون جابي (٢٠١٤): الصمت الاختياري لدى الاطفال (اعراضه ،اسبابه ، وسائل التعامل معه)، رسالة ماجستير، جامعة القدس .
- المخزومي، امل (٢٠٠٨): الصمت الاختياري لدى الأطفال، اطفال الخليج، ذوي الاحتياجات الخاصة، مقالات نفسية وسلوكية.
- المرزوق، توفيق (٢٠٠٠): الصمت الاختياري ، صحيفة الوسط البحرينية ، العدد ٣٠٦٦، البحرين.
- ناصر، اماني محمد (2006) : التكيف المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيل في مادة اللغة الفرنسية و علاقته بالتحصيل الدراسي ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

- النفعي، خالد بن سلطان مشعل (٢٠١٢): السلوك التكيفي للاطفال ذوي الصمت الاختياري – بالصفوف الاولية واقرانهم العاديين بمكة المكرمة (دراسة مقارنة) ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مملكة العربية السعودية .
- المصادر الاجنبية :
- American Psychiatric Association Washington ,(2002): Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders , Fourth Edition , text Revision , DSM-IV-TR , DC
- Ebel, R.L.(1972) . Essentials of Educational measurement , New , Jersey , prentice Hall Inc
- Nunnally J. Bernstein (1994) Psychometric theory. McGraw Hill, NewYork.
- Vecchio, Jennfer & Kearney,Christopher. A(2006): Selective Mutism in children :Asynopsis of characteristics ,Assessment,and treatment , nuiversity of Nevada. Las Vegas.